

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح المنظومة الرائية

للزنجاني(2/4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فاظن ان على شرطنا الا شرطا حرم حلالا او احل حراما. فمن وقع منكم بالشرط - 00:00:00

تدبر ماذا موقف التسوف؟ حط مساواك في مخباتك. ها تدبر كلام الله واعتمد الخبر. في حفظت حفظت سم بالله فالزمه فاقتدي بالاولى. ها نجيب واير يسحبك غرز فالخ. من حفظ. سم بالله. لا اعد من اول تدبر كلام الله. تدبر كلام الله - 00:00:40
ان وكل وكل مكلف من هل حفظ يا اخوان؟ سم بالله تذكر كلام الله سم بالله. نعم امرنا امرنا بقفوا اي نعم من من القهوة والاتباع وان الحق ما يقصد اي نعم - 00:01:30

السمع البصير احسنت كثر خيرك نعم. احسنت ها؟ طيب سم بالله. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اللهم انفعنا بما علمتنا وبشيختنا يا ارحم الراحمين. قال الشيخ رحمة الله تعالى - 00:02:50

بما جاءه وفي ترك امر وما اجمعتم وتلك سبيل المؤمنين لمن صبر. وتلك سبيل المؤمنين لمن سبق من السبق وهو الغوص في البحث. نعم. في السين بالسين اخت الشين. وليس - 00:03:38

بالصاد اخت الضاد. اي نعم. وتلك سبيل المؤمنين لمن استغفر وما بينهم في عصر متعارف نعم بسم الله الرحمن الرحيم. يقول الناظم رحمة الله تعالى في تتمة ما بدأناه في الدرس السابق. وانا احب ان اناقش - 00:04:38

لكن الوقت يضيق. ودنا نناقش فيما استفدناه في الدرس السابق. لان السؤال ينشط الاخوان ويجعلهم يعتنون بشيء يسمى في طريق العلم بالمذاكرة. اما اذا اخذ الطالب المعلومات ثم فلم يذاكراها درست ونسيت. لكن المذاكرة والمراجعة والسؤال مما يجعله يتحفظ في ذهنه. لمعرفة ما - 00:05:08

سبق ربطه بما يأخذه في كل يوم. قال رحمة الله وقول رسول قد تحقق صدقه. بما جاءه من معجز قاهر ظهر. يعني انه حكم فيما بيننا قول مالك وهو قول الله جل وعلا. وحكم فيما بيننا - 00:05:38

الرسول صلى الله عليه وسلم وقول رسول هنا رسول نكرة اظافها الى نكرة وهو القول والاظافه تفيد التعريف وتفيد التخصيص. فان الرسول المراد به ها هنا هو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:58

قول ليس قول كل احد وانما هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم قال وقول رسول قد تتحقق صدقه اي علمنا انه صادق. وفي هذا اشاره الى معرفة النبي. فان النبي يعرف بصدقه - 00:06:18

هكذا اول ما يعرف الناس النبي بصدقه الذي لا يمكن ان يكذب على الناس يكذب على الله وقد ترفع وتنزه عن الكذب على الناس. ولهذا النبوة يا اخوان لا يدعها الا احد صنفين. اما - 00:06:38

اصدق الناس او اخذه بالناس. هل يمكن يدعها صنف ثالث؟ يمكن؟ ها؟ الا الترزي لها يعني المجانين لكن هؤلاء خارج معه قسمة. النبوة يدعها اصدق الناس او اكذب الناس. اما - 00:06:58

أغلب الناس كذبة مكشوف. قال الله جل وعلا في اخر سورة آيات الشعراه هل ابيكم على من تنزل الشياطين. تنزل على كل اسفال اثيم. يلقون السمع واكثرهم كاذبون فالنبوة يدعها اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين. ولهذا من اسباب تصديق النبي عليه الصلاة والسلام

من عدد من الصحابة انهم قالوا - 00:07:18

ما وكذا قاله هرقل لما سأله ابا سفيان حيث كتب اليه النبي عليه الصلاة والسلام يدعوه الى الاسلام والحديث رواه البخاري في باب في كتاب بدء الوضي ارسل النبي عليه الصلاة والسلام كتابه - 00:07:48

الى هرقل مع دحية الكلب فبعثه الى صاحب ايليا. اي كبير آباء اساقفة بيت المقدس. فدخل الى فرق واذا فيه باسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. سلاما على من اتبع الهدى - 00:08:08

اما بعد اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرك مرتين. فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين. وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ويرشك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا - 00:08:28

تقول اشهدوا بانا مسلمون. طلب هرقل من عنده من رف هذا الرجل. وكان ابو سفيان في رهف من قريش في رحلتهم الى الشام في الصيف للتجارة. فدعوا الى مجلس عظيم الروم هرقل - 00:08:48

فسأل ايكم اقرب منه من هذا الرجل نسبا؟ فقال ابو سفيان انا. لان ابا سفيان من اين؟ منبني عبد وبنو عبد شمس ابناء عمومة لبني هاشم فان هاشما بن عبد مناف محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعبد مناف له اربعة اولاد هاشم - 00:09:08

وقالوا ان هاشم لقب له. لانه ماذا؟ لانه يخشم التردد. ويطعمه العمار والضيوف بكرم وعبد شمس وهو جدبني امية ونوفل وهو جد حكيم بن حزام الصحابي المشهور والمطلب ولها قال صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو عبد الشمس وبنو هاشم شيئا واحدا - 00:09:38

لأنهم دخلوا معهم لما حصروا في شعب ابي طالب. قال انا اقربهم منه نسبا فقال تقدم ثم قال للناس عبر الترجمان اني سائل هذا الرجل اسئلة فاذا كذبت فاغمزوه. اغمزوا لي - 00:10:08

ليعرف كذبه. فسأل هرقل ابا سفيان احد عشر سؤالا. هي اسئلة عظيمة يا ايتها الاخوة. وينبغى ان نتدبرها لان انها من دلائل صدق النبي عليه الصلاة والسلام من دلائل الوضي. من جملة هذه الائمة قال - 00:10:28

آآ عرضتم عليه كذبا قبل ان يقول ما قال. فقال ابو سفيان ما عرفنا عليه كذبا. كيف و كانوا يسمونه يلقبونه بالامين. فاستدل هرقل بذلك على انه صادق. قال ما كان سألك عرفتم عليه كلمة فقلت - 00:10:48

اننا ما ادركنا عليه الكذبة. فقلت ما كان ليكذب على الله ويذر او يترك الكذب على الناس. لان النبوة لا يدعها الا اما اصدق الصادقين الذي يؤيده الله بعد ذلك بالبرهان والحججة والمعجزة او يدعها اكذب الكاذبين - 00:11:08

وقول رسول قد تحقق صدقه. وقد تتحقق صدق النبي صلى الله عليه وسلم من عدة اوجه. بتصديق الله له في ايات كثيرة في القرآن تتحقق صدقه ايضا بما ايده الله به من المعجزات والآيات الباهرات التي اعظمها - 00:11:28

وابقاها القرآن العظيم. تتحقق صدقه بشمائله عليه الصلاة والسلام. ولها لما جاء فرعا خائفا قائلا لخدية رضي الله عنها زملوني زملوني. فاخبرها الخبر وقال اني خفيت على نفسي. ماذا قال - 00:11:48

خدية وهي المرأة السيدة العاقلة. رضي الله عنها قالت كل والله لا يخزيك الله ابدا. لماذا؟ انك لتصل الرحم وتحمل الكلب وتقرى الظيف. وتعين على نواب الحق وتحمل الملهوف وتغيث - 00:12:08

فاستدل بهذه الشمائل الخمس على ان الله لا يخزي عبده الذي اتصف بهذه الشمائل الخمس هذا معروف بماذا؟ من سنن الله جل وعلا الكونية. من دلائل صدقه عليه الصلاة والسلام اخلاقه. حيث لم يعرف له كذب - 00:12:28

وكان اشرف الناس نسبا واحسنهم اخلاقا وشمائلا عليه الصلاة والسلام. وقول رسول قد تتحقق بما جاءه من معجز قاهر ظهر يشير الى معجزة القرآن التي هي اعظم الدليل على النبي عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا وآتني ما على مثله امن الناس - 00:12:48

يعني من الآيات ما من نبي الا وآتني ما على مثله امن الناس. انظروا الى آية موسى في قوم خشي فيهم السحر فجاءت ايته من جنس ما بروزا به. آية عيسى في قوم فتش فيهم الطبع. العرب لماذا تميزوا - 00:13:18

تميزوا بالبيان والفصاحة لا يقرأون ولا يكتبون ولا يحسبون ولكنهم فصاحة وبيان فانزل الله جل وعلا اعظم اياته على رسوله في هذا الكلام المعجز. قال من معجز اي اعجز الناس - [00:13:38](#)

ان يأتوا بمثله او شبيها له. قاهر قهرهم هذا الاعجاز. لان الله تحدى بالقرآن على ثلاثة مراكب المرتبة الاولى تحدي الانس والجن. جميعا. ان يتعاونوا ويتظاهروا ويساعدوا على ان يأتي مثل هذا القرآن - [00:13:58](#)

فعجزوا اين هذا؟ في اية سورة سبحان. سورة الاسراء. قل لان اجتمع الانس والجن على على ان يأتي بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا ومساعدا. نزل التحدي - [00:14:18](#)

الى دون ذلك بكثير. الى ان يأتوا بكم؟ بعشر سور من مثله مفتريات. كما في اية اول سورة هود وعجزوا نزل التحدي في ان يأتي بشرط واحدة في في سورة البقرة - [00:14:38](#)

الصور المدنية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ولو بسورة كاصر سور القرآن. ومع ذلك عجزوا. لماذا؟ لان هذا الكلام كلام البشر - [00:14:58](#)

كلام لان هذا الكلام ليس كلام خالق البشر. فهو معجز في الفاظه ونظمها. انتظام حروفه في كلماته في اياته في سورة وهو معجز ايضا في دلائله ومعانيه - [00:15:18](#)

عجزوا عن يأتيوا بمثله. حاولوا وبذلوا لكنهم عجزوا النظر ابن الحارث قال انا عندي ما عند محمد الم ابشركم بما جرى عليه الاولون فيخبرهم يقص عليهم اخبار ملوك الحيرة وملوك الغساتنة لانه كان يختلف اليهم. لكن ذلك ما - [00:15:36](#)

اشفى غليلهم. ولا اقتنعوا ان ما يقوله هو معجز بذاته. ولهذا توعده الله جل وعلا بقوله سبحانه في البقرة ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم اذا تولى سعة الارض - [00:15:56](#)

افسد فيها ويهلك الحرف والنسل. والله لا يحب الفساد مسيلمة الكذاب وهذا وهكذا اسمه لانه لما كتب للرسول صلى الله عليه وسلم في اخر حياته بعد حجة الوداع من مسيلمة - [00:16:16](#)

رسول الله الى محمد رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فاني - [00:16:33](#)